

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس 6 /

61 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد مر بنا في قراءة البارحة آآ الفصل المتعلق بالاحتتجاب. ثم بعد ذلك الفصل المتعلق بالنزول - 00:00:00 وكلا الفصلين وما قبلهما وما يأتي بعدهما آآ يدلان على تحقيق اثبات علو الله سبحانه وتعالى وعلى فهم السلف الصالح رحمهم الله لنصوص الصفات وان الله تعالى فيما اخبر عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم اراد حقيقة ما دل عليه اللفظ - 00:00:22 من المعنى المدرك العقول البشرية السوية وهذا هو فهم السلف الصالح بلا ريب. ومن العجيب ان هناك شنشنة نعرفها من اخزم اه تقال بين والفيينة ان السلف مذهبهم التفويض وانهم - 00:00:49 يجرون النصوص على ظاهرها لكنهم لا يثبتون معنى هذا هذه الشنشنة كما اسلفت آآ ترفع رأسها بين الفينة والفيينة سيتهمون السلف بانهم لا يحقّقون معنى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. وانهم انما فقط يمرون الالفاظ - 00:01:14

وربما اعتقد هؤلاء المجهلون ببعض النصوص المأثورة عن السلف كقولهم امروها كما جاءت ويظنون ان الامرار هو امرار اللفظ دون المعنى. ولا ريب ان هذا فهم اعوج وقاصر فان من قال امروها كما جاءت - 00:01:40 استمرارها يقتضي امرار اللفظ والمعنى. فان الامرار لا يكون امرارا الا بامرار جزئي المراد وهمما اللفظ والمعنى. فلا يتعرض لللفظ بتحريف ولا للمعنى بتحريف ويدل على انهم ارادوا تحقيق الاثبات انهم كانوا يقولون بلا كيف. ولا يحتاج الى نفي الكيفية الا من يثبت اصل المعنى - 00:02:00

اذ ان من يثبت لفظا مفرغا من المعنى او مجهل المعنى ليس بحاجة ان يقول بلا كيف يحتاج الى التحرز من يعني التكثيف من يثبت اصل المعنى وهذه الدعوة على كل حال آآ معروفة منذ القدم. وهي ما كان يدعيه يدعويه متأخر ما كان يدعويه المتكلمون. من ان - 00:02:25

السلف رحمهم الله لا يفوتون تفويضا او يأولون تأويلا اجماليا وان الخلف يأولون تأويلا تفصيليا فيزعم هؤلاء ان السلف كانوا يأولون من حيث الجملة. يعني بمعنى انهم يقولون ثبتت اللفظ لكن ليس على ظاهره - 00:02:50

ثم هم لا يعینون المراد اما الخلف فانهم يثبتون اللفظ ثم يطقوون في البحث عن معانٍ مجازية لائقة بالله. هكذا صور المتأخرون من وكثير من شرائح الاحاديث والمفسرين اه طريقة السلف وهم بذلك قد جنوا عليهم اه بسبب قصورهم في فهم مراد السلف - 00:03:13

وفي هذه الاونة ظهرت يعني بهذه الدعوة في صفوف آآ المعتزلة المعاصرین او الاشاعرة الجدد ما يظهر في اه كتبهم الاخيرة وفي اه معارض الكتب الحالية والقائمة اه شيء من هذا فبعضهم مثلا - 00:03:43

وهذا مسلك او صورة جديدة ظهرت يفصل بين مذهب الحنابلة مذهب السلفيين الجدد كما يقول وقد نزل بعض الكتب وللاسف في معرض الرياض الدولي بهذا المعنى يقولون ان الحنابلة ليس مذهبهم مذهب المتمثلين في زعمهم - 00:04:06 الجدد وان الحنابلة كانوا يفوضون وليسوا يعني كما يدعيه ابن تيمية وابن القيم وغير ذلك يزعمون هذا الزعم الباطن والحقيقة ان

هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب الدارمي رحمه الله يدل دلالة لا يبقى معها - 00:04:30

ذرة شک في ان السلف رحهم الله يحققن الایات ایما تحقیق وان دعوة من ادعی ان آیا يعني ما وضحته شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم ومن سار على نهجهم انه ليس هو مذهب السلف انها دعوة عاریة عن الصحة - 00:04:48

باب الدعوة زائفة وباطلة ومن قرأ کلام الدارمي رحمه الله ادرك يقينا لان السلف مذهبهم الامرار مع الاقرار وتحقيق الایات وما جمعه شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله في الفتوى الحمویة الكبرى قاطع الدلالة في هذا - 00:05:09

اما دعاوى المغرضین فالغالب ان هؤلاء لم يقرأوا ما كتبه السلف لا ما كتبه الامام احمد ولا ما كتبه ابنه عبد الله ولا ما كتبه ائمة السنّة الكبار لا ما كتبه ابن خزيمة ولا آیا الانکائی ولا غيرهم وانما هم يعتمدون على كتابات المتأخرین من - 00:05:30

فيینتبه لهذه الدعوات التي يعني ترفع رأسها بين الفینة والفینة. نسأل الله تعالى ان يربينا الحق حقه وان يرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطل وان يرزقنا اجتنابه لا يجعله مشتبها علينا فلهکه. اه طیب لعنا نطرح اسئلة خفیفة حول ما تحدثنا عنه يوم - 00:05:50

امس في حديث النزول کيف نرد على من ادعى او على من حرف نزوله سبحانه وتعالى الى نزول امره انت تعلمون انهم قالوا آیا ينزل ربنا قالوا ينزل امر ربنا. وبعدهم قال ينزل - 00:06:15

ملك من ملائكة ربنا وبعدهم قالوا تنزل رحمة ربنا. لنتناولها واحدة واحدة. من قال ينزل امر ربنا کيف نرد عليه احسنت يکفي طیب من قال تنزل رحمة ربنا؟ کيف نرد عليه - 00:06:32

لا نحن نتكلّم عن الرحمة الان. نريد جواب يختص بالرحمة لا في جواب مباشر تفضل اه يبدو انه ذکر. دخل نعطیه فرصة تفضل احسنت يعني ان منتهی نزول هذا النازل الى سماء الدنيا. فما فائدة العباد من ان يكون منتهی النزول الى سماء الدنيا؟ ان لم تبلغ الرحمة - 00:06:52

المرحومین لا فائدة من ذلك. طیب. من قال ينزل ملك من ملائكة ربنا؟ کيف نرد عليه؟ عبد العزیز ای کلام ان هذا لا يمكن ان يكون صادرًا الا عن الله سبحانه وتعالی ولا يمكن ان يصدر عن ملك من ملائكة الله ان يقول من يدعونی فاستجيب له من يسألني فاعطیه الى اخره. جید. هذا على كل حال ينبغي - 00:07:28

لطالب العلم ان يحسن الحجاج لأن هؤلاء احیانا لا يکفيهم ان يقال لهم النص الصريح الذي يبرق صراحة ایات بل يلزمون باللوازم اه الفاسدة التي تلزم على مقالتهم. طیب استعن بالله اه - 00:08:03

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشیخنا والمسلمین باب النزول ليلة النصف من شعبان حدثنا الاصیبی بن الفرج المصري قال اخبرنی ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن عبد الماک عن مصعب بن ابی الحارث عن مصعب بن ابی الحارث عن القاسم - 00:08:23

محمد بن ابی بکر عن ابیه او عن عمه عن جده ابی بکر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالی ليلة النصف من شعبان فیغفر لكل نفس الا مشرك بالله او مشاحدن - 00:08:48

باب النزول يوم عرفة. الحمد لله رب العالمین آیا بعد ان ذکر الشیخ رحمه الله الاحادیث الصحاح المتواترة التي قلنا انه رواها نحو ثمان وعشرون نفسا من الصحابة في ایات نزول الرب سبحانه وتعالی نزولا حقيقة يلیق بجلاله وعظمته. اردف ذلك بعقد هذا الباب بباب النزول ليلة - 00:09:05

النصف من شعبان وهذه المسألة مما اختلف في آیا ثبوت الحديث فيها والحديث الذي ساقه المؤلف ها هنا آیا رمى نزله عندي بانه ضعیف جدا یوسف ماذا عندك اشار اليه بالضعف. هم - 00:09:30

اه لكن على كل حال من صححه صحح لكن طبعا بهذا الاستناد لا شک انه ضعیف اه ذکر ها هنا فائدة قال ذکر شیخ الاسلام رحمه الله عن عبد الله ابن المبارک رحمه الله انه سأله سائل عن النزول ليلة - 00:09:53

النصف من شعبان فقال عبدالله يا ضعیف ليلة النصف ينزل في كل ليلة فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن کيف ينزل؟ الیس يخلو ذلك

اه رحمه الله ينزل كيف شاء انتهى وقال شيخ الاسلام رحمه الله اما النزول ليلة النصف من شعبان ففيه حديث اختلف في اسناده انتهى آفعلن كل حال هذا الحديث مما اختلف في اسناده - 00:10:25

وقد ضعفه بعض اهل العلم. وكما ذكر اخونا الدكتور محسن ان الشيخ ناصر الدين الالباني صححه واما اللجنة الدائمة في المملكة فان في اجوبتهم ما يدل على تضليل هذا الحديث - 00:10:44

باب النزول يوم عرفة. حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة وعلي ابن عثمان الرازي. قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عاصم ابن ابي النجود قال قالت ام سلمة رضي الله عنها نعم اليوم يوم عرفة. ينزل فيه رب العزة الى السماء الدنيا - 00:11:02

باب نزول الرب تبارك وتعالى يوم نزول الرب سبحانه وتعالى يوم عرفة صحيح ثابت. فان الله سبحانه وتعالى ينزل عشية عرفة الى سماء الدنيا فيباهي باهل الموقف ملائكته ويقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتونى شعثا غبرا. اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:11:26

وهذا الحديث الذي ساقه اشار المحسني او المحقق عندي الى انه اثر صحيح لكن الاسناد منقطع آفطيب عن عاصم ابن ابي النجود قالت ام سلمة اذا منتهى الحديث عند ام سلمة لكن مثل هذا كما هو معلوم لا يمكن ان يصدر الا عن - 00:11:48

توقيف وان ام سلمة آفانما قالت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثابت في آف الحديث صحيح بحمد الله باب نزول الرب تبارك وتعالى يوم القيمة للحساب - 00:12:12

حدثنا النعيم ابن حماد عن ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليبي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد - 00:12:30

شيئا فليتبعه وساق الحديث الى قوله وتبقى هذه الامة فيقولون هذا هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتיהם الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه وساق الحديث وساق - 00:12:44

نوعين من الحديث الى اخره. نعم هذا الحديث وان كان بالاسناد الذي رواه المؤلف اه فيه ضعف لكن الحديث ثابت في الصحيحين قدر رواه الامام البخاري رحمة الله من حديث ابي هريرة. وقربا منه من حديث ابي سعيد. في حديث مشهور يعرف بحديث الشفاعة - 00:13:05

والشاهد ها هنا يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه وساق الحديث قال وتبقى هذه الامة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتيانا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه. فيأتיהם الله عز - 00:13:25

وجل فيقول انا ربكم استدل بالاتيان على النزول بـ آف الموضع الذي يكونون فيه في عرصات القيمة والله سبحانه وتعالى في الاصل انه سبحانه فوق عرشه آف مستهون عليه حال على خلقه فاذا حصل اتيان فان لازم ذلك ان يحصل معه - 00:13:41
ولا يلزم من نزوله سبحانه ان يعلوه شيء من خلقه فان الله سبحانه وتعالى قادر على ان تتفق هذه السماوات لانها لا شيء بالنسبة للرحمن سبحانه وتعالى فيخاطبهم بهذا يقول فاذا جاء ربنا عرفناه. كيف يعرفونه؟ يعرفونه بما اعلمنهم سبحانه وتعالى - 00:14:05
آف من اسمائه وصفاته فيعرفون ربهم بمقتضى اسمائه وصفاته وفي بعض الفاظ الحديث فيأتיהם اول مرة بغير السورة التي يعرفونه بها فينذرون ثم يأتيهم بالصورة التي عرفوه بها. يعرفونه فيتبعونه - 00:14:30

واما بقية الامم فان منهم من يعبد آف الاصنام والاشجار والاحجار فيتبعونه من كان يعبدونه حتى توردهم النار والعياذ بالله. نعم حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة عن ثابت وحميد - 00:14:52

وعلي ابن زيد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيانا ربنا يوم يأتيانا ربنا يوم القيمة. ونحن على مكان رفيع فيتجلى لنا ضاحكا. نعم اشار الى انه مرسل لان الحسن - 00:15:13

قال اه لا قبل نعم. في الحديث ارسال حدثنا موسى بن سليمان قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة عن ثابت وحميد وعلي بن زيد عن الحسن. اذا بين علي بن زيد والحسن سقط - 00:15:29

الاسناد فكان مرسلان آف على كل حال آف لا شك في اثبات الاتيان بتصريح القرآن هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ملائكة

اه ويقول الله عز وجل اه الا ان يأتيهم الله - 00:15:45

اه عفوا الاية في سورة البقرة هل ينظرون الا ان تأتي تأثيرهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. وفي هذا قطع طريق على من فسر اتيان الرب باتيان - 00:16:04

امرها ووتيان ملائكته. اذ انه ذكرها تباعا ذكرها يدل على ان له اتيان حقيقى سبحانه وتعالى وهذا مما يجب اثباته لله تعالى اثباتات الاتيان والمجيء لكن ينبغي ان يعلم ان الاتيان والمجيء - 00:16:23

اذا جاء مقيدا فانه لا يدل على اثبات الصفة اذا جاء مقيدا بحرف الجر واما اذا جاء مطلقا فانه يدل على الاثبات يتضح بالمثال اذا قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فهذا اطلاق - 00:16:43

وجاء ربك اسند المجيء اليه. فدل على اثبات صفة المجيء آآ واما ما ورد في مثلا آآ في الحديث آآ حتى يجيء الله بالرحمة والخير يجيء الله بالرحمة والخير فهذا قد قيد بالباء. فهذا لا يدل على مجئه هو - 00:17:02

وانما يدل على مجئه بالشيء وحصوله وكذلك الاتيان. اذا جاء الاتيان مطلقا فانه يدل على الصفة اه كقول الله سبحانه وتعالى فيما تلونا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ فهذا يدل على الصفة. اما اذا جاء مقيد - 00:17:27

اه كقول الله تعالى فاتى الله بنينهم من القواعد فان هذا لا يدل على اثبات صفة الاتيان فهكذا ينبغي ان ينظر الى النصوص ثم قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابن مبارك قال انبانا سليمان التيمي - 00:17:49

عن ابى نظرة عن ابن عباس رضى الله عنهمما قال ينادى مناد بين يدي الساعة بين يدي الساعة اتكم الساعة حتى يسمعها كل حي قال في نادى المنادى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - 00:18:09

حدثنا عبد الله بن صالح المصرى قال حدثني ابن ابن لهيعة عن عن يزيد ابن ابى حبيب عن سنان ابن سعد عن انس ابن مالك رضى الله عنه انه قال وتلا هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض - 00:18:27

قال يبدلها الله يوم القيمة بارض من فضة. لم يعمل عليها الخطايا ينزل عليها الجبار تبارك وتعالى حدثنا موسى ابن اشار الى ضعفه عبدالله بن صالح المصرى هو كاتب الليث كما هو معروف. وابن لهيعة معروف انه قد اخطل - 00:18:42
اما ما معنى الحديث فانه ثابت بالقرآن يوم تبدل الارض غير الارض وذلك ان الله سبحانه وتعالى بعد ان يفني جميع الخلائق آآ يبدل الارض غير الارض حتى ان هذه الارض - 00:19:02

التي لها تضاريس معروفة من جبال واودية ونحو ذلك تعود يوم القيمة كالقرصنة. ليس فيها معلم لاحد. ليس فيها جبل يرتفق ولا واد يكتن به. بل تعود - 00:19:19

تمد مد الاديب كما ثبت في الاحاديث الصحة. وذلك لكي تتسع للخلائق الذين يجمعهم الله سبحانه وتعالى منذ ادم الى اخر من يصعق على وجه ليس فيها معلم لاحد فكلهم ضاحون لرب العالمين - 00:19:37

فهذه الارض المبدلة والسماءات ايضا المبدلة لانه قال يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات هي التي تلكم الارض هي التي ينزل الجبار سبحانه وتعالى ليقضي بين الخلائق حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة عن علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهمما في هذه الاية - 00:19:55

ويوم تشقق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا. قال ينزل اهل سماء سماء الدنيا وهم اكثرا من اهل الارض ومن الجن والانس فيقول اهل الارض افكم ربنا؟ فيقولون لا وسيأتي ثم تشقق السماء الثانية وساق ابو سلمة الحديث الى السماء السابعة - 00:20:23

قال فيقولون فيكم ربنا فيقولون لا وسيأتي ثم يأتي رب تبارك وتعالى في الكروبيين. وهم اكثرا من اهل السماءات والارض حدثنا موسى ابن اسماعيل. نعم اشار الى نكرته قال هذا اكثرا منكر - 00:20:43

ونقل كلام الحافظ بن كثير مداره على علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وفيه ضعف وفيه نكارة في في الفاظه والمقصود بالكروبيين اي الملائكة المقربين حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الاجلخ. قال حدثنا الطحاك بن مزاحم - 00:20:59

قال ان الله يأمر السماء يوم القيمة فتنشق بمن فيها فيحيطون بالارض ومن فيها ويأمر السماء الثانية حتى ذكر سبع سماوات فيكونون سبعة صفوف. قد احاطوا الناس قال ثم ينزل الله في بهائه وحمله - 00:21:25

ومعه ما شاء من الملائكة على محبته اليسرى جهنم فإذا رأها الناس ترضي وسمعوا زفيرها وشهيقها لدى الناس في الارض فلا يأتون قطرها من اقطارها الا وجدوا سبعة من الملائكة نعم. وذلك قوله عز وجل يوم التناد يقول يمد الناس فيقول الله عز وجل ان استطعتم ان تنفروا من - 00:21:43

اقطار السماوات والارض فانفروا. ما استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وذلك قوله عز وجل اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. ويوم تششق السماء بالغمام - 00:22:08

ونزل ونزل الملائكة تنزيلا وانشققت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها قال قلت له ما ارجائها؟ قال حافتها اه اشار الى انه حسن ماذا عندك يا يوسف قال ضعيف جدا - 00:22:30

التحقيق عندي انه هذا اثر حسن ذكره الحافظ ابن القيم في روضة المحبين بسنته ومتنه وعزاه للمصنف طيب انتبه طيب على كل حال هذا الحديث اه يعني حديث مخوف فيه ذكر ما يجري يوم القيمة - 00:22:51

من احاطة الملائكة بالناس وعليه قول الله تعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان فالناس لا حيلة لهم وقد اوتى بالنار كما في الحديث الاخر يؤتى بالنار يوم القيمة - 00:23:18

آله سبعون الف زيمة على كل زمام سبعون الف ملك ولهذا قال ها هنا ان الناس يندون ينفرون يبحثون عن مخرج. حمل هذه اللفظة على الاية قال يوم التناد - 00:23:40

الظاهر انه لا تستقيم الا ان تكون القراءة يوم التناد من الند لانه قال وينبغي ان يبحث فيه قراءة الا لا لان التناد يفهم منه المناداة يعني كأنه ينادي فيهم او ينادي فيهم مناد لكنه قال يوم التناد يقول - 00:23:57

يمد الناس فيقول الله عز وجل فحبا لبحث احدكم في آله هذه اللفظة هل في الاية قراءة يعني هل هي اه هل في قراءة انها التناد التشديد لكي تدل على معنى الند - 00:24:17

من ينتدب لهذا طيب عبد العزيز الله يحييك طيب ثم انه قال باب نزول الله لاهل الجنة حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي وكان ثقة قال حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور قال ابناها عمر بن عبدالله مولى غفرة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:37

جبريل وفي يده كهيئة المرأة البيضاء وفيها نكتة سوداء. قلت ما هذه يا جبريل؟ قال هذه الجمعة بعث بها تكون عيدها لك ولامتك من بعده وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير. انتم الاخرون السابقون يوم القيمة. وفيها ساعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي - 00:25:02

يسأل الله شيئا الا اعطاه. قلت ما هذه النكتة السوداء؟ قال هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الايام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد. قلت وما المزيد؟ وما وما المزيد يا جبريل - 00:25:27

قال ذلك بان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض. فاذا كان يوم يوم الجمعة من ايام الاخره هبط رب تبارك وتعالى عن عرشه الى كرسيه وحفل الكرسي بمنابر من نور. فيجلس عليها النبيون وحفل المنابر بكراسي بكراسي من ذهب - 00:25:45

فيجلس عليها الصديقون والشهداء. وبهبط اهل الغرف من ويهمط اهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك. لا يرون لاهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس ثم ثم يتبدى لهم - 00:26:09

ثم يتبدى لهم ذو الجلال والاكرام. فيقول سلوني فيقولون باجتماعهم. نسأل الرضا فيشهدهم فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهيتها. فحتى تنتهي نهيتها كل عبد منهم. ثم يسعي ثم يسعي عليهم بما لا - 00:26:30

رأى ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه الى عرشه ويرتفع اهل الغرف الى غرفهم. وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء او زيرجد خضراء او ياقوطة حمراء ليس فيها قسم ولا وصم مطردة فيها انها رها. متدرية فيها ثمارها - 00:26:50

فيها ازواجها وخدمتها ومساكتها فليس اهل الجنة الى شيء اشوق منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا وقربا من الله ورضوانه. الله اكبر.

على كل حال هذا الحديث وان كان يرسم صورة - 00:27:14

آآياتمنها المؤمن فما عند الله عز وجل اعظم مما جاء. لكن هذا الحديث ضعفه المحقق. ودقق تضعيقه عن عدد من ذكر تضعيقه عن

ابن ابي حاتم وضعفه عمر مولى غفرة قال لم يلقى انس - 00:27:31

لم يلقى انس وشار ايضا الى انه ضعيف هو ايضا الذي هو غفرة مع عدم لقيه لانس. كذا من قال ذلك في اي ايه يعني المحقق نفسه

المحقة الذي ايه من هو - 00:27:55

يقول صحيح لغيره ايه هذا من الاحاديث التي ذكرها ابن القيم رحمة الله زاد المعاذ يعني الحديث نعم يعني لكن هل قال ابن

القيم شيء فيه ابن القيم ضمن - 00:28:22

ميميته بعض هذه المعاني المشهورة ضمن فيها بعض هذه المعاني فاعله كان يحتمل فلوسه ايه ايه ما شاء بتشديد اه ذكرها قراءة

ثابتة يعني قال قرأ الجب. هم. الجمهور بتخفيف الداء التناد - 00:28:45

بالتشدد نسبها الى نسبها الى قارئ فقط ولم يذكر لها توجيهها يعني يوافق التشديد احسنت بارك الله فيك. كفيك يا اخ عبد

العزيز ثم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الليث عن عثمان بن عن عثمان بن عن عثمان ابي حميد عن انس

رضي الله عنه قال - 00:29:18

سمعت رسول الله عن عثمان ابن ابي حميد عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني

جبريل اتاني جبريل في كفة كالمرأة البيضاء - 00:30:21

بكفه كالمرأة البيضاء فيها كالنكتة السوداء. فقلت ما هذا الذي في يدك؟ قال الجمعة. قلت وما الجمعة؟ قال لكم فيها خير وهو عندنا

سيد الايام. ونحن نسميه يوم القيمة المزبد. قلت ولم ذاك؟ قال لان رب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة - 00:30:35

في واديا افيح من مسک ابيض. فاذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسيه على كرسيه من عليين. او نزل من عليين على

كرسيه. ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب. مكللة - 00:30:55

الجواهر ثم يجيء ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر ثم ينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على على ذلك الكثيب ثم يتجل

لهم ربهم فيقول انا الذي صدقتم وعدى واتممت عليكم نعمتي. وهذا محل كرامتي فسلوني - 00:31:12

وساق عثمان من ابي شيبة الحديث الى قوله وذلك مقدار من صرفهم من الجمعة ثم يرتفع الى عرشه عن كرسيه ويرتفع معه النبيون

والاصدقاء والشهداء او النبيون والشهداء والاصدقاء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم. نعم هذا معناه كمعنى الذي قبله. ذكر المحقق

قال هذا حديث - 00:31:34

ضعيف جدا يوسف حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني حرملة ابن عمران عن سليمان ابن حميد قال سمعت محمد بن كعب

القرضي يحدث عن عمر ابن عبد العزيز - 00:32:03

قال فاذا فرغ الله عز وجل من اهل الجنة والنار اقبل الله عز وجل في في ظلل من الغمام والملائكة. فسلم على

اهل الجنة في اول درجة - 00:32:20

ويردون عليها فيردون عليه السلام. قال القرضي وهذا في القرآن سلام قولا من رب رحيم. فيقول سلوني قال فعل ذلك بهم في

درجهم قال فعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوي في مجلسه ثم يأتيهم ثم يأتيهم ثم يأتيهم التحف - 00:32:35

من الله تحملها الملائكة اليهم طيب هذا ايضا ضعيف ومنتهى والى عمر بن عبد العزيز نعم قال ابو سعيد فهذه الاحاديث قد جاءت

كلها. واكثر واكثر منها في نزول الرب تبارك وتعالى. في هذه المواطن وعلى تصديقها - 00:32:59

بها ادركنا اهل الفقه والبصر من مشايخنا لا ينكرها منهم احد ولا يمتنع من روایتها حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت اثاره رسول الله

صلى الله عليه وسلم. برد وتشمروا لدفعها بجد. نعم. وردتهم لها ليس من باب الصنعة الحديثية - 00:33:18

كما اه مثلا نفعل او كما يفعل المحققون عندما يضعفون سند او انما ردتهم لها رد من اصل المعنى اذا ان القوم ينفون عن الله عز وجل

الصفات الفعلية ويرون ان اثبات الصفة الفعلية يترتب عليه ما يمتنع عقلا اذ ان عندهم شبهة - [00:33:38](#)

وهي ان الله تعالى ليس مهلا للحوادث وهذه الجملة في ظاهرها حسنة ان الله سبحانه وتعالى منزه عن ان يكون مهلا للحوادث لكنهم يقصدون بذلك معنى باطلًا يريدون بذلك انه لا يفعل ما يشاء - [00:34:06](#)

كيف شاء متى شاء فحينما يعبرون بهذا التعبير وهو تنزيه الله عن حلول الحوادث. لا يقصدون به ان الله سبحانه وتعالى لا يحدث له شيء بعد ان لم يكن - [00:34:28](#)

وانما يقصدون بذلك انكار اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من الافعال وشبهتهم كالتالي يقولون هذا الفعل الذي تبتونه لله تعالى لابد ان يكون وصف كمال لانه لا يضاف الشيء الى الله الا ان يكون صفة كمال - [00:34:45](#)

فيقول مخاطبهم نعم طيب هو قبل ان يتصرف به هل كان متصفًا بالكمال ام لا فيقول مخاطبها نعم كان متصفًا بالكمال فيقولون اذا قد حصل له كمال بعد ذلك مما يدل على انه قبل حصول هذا وصف الكمال - [00:35:07](#)

كان انقص منه قبل ذلك. فكيف تبتوون اه فهذا يقتضي ان يكون انقص منه بعد حصوله هكذا يصرون المسألة والحقيقة ان المخرج من هذا الارادة ان يقال ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال فعالا - [00:35:30](#)

في صفاته الملازمة لذاته انه فعال ولكن هذا الفعل تارة يكون نزولا وتارة يكون استواء وتارة يكون ضحكا وتارة يكون عجبا فلا يقال انه طرأ عليه شيء بعد ان لم يكن - [00:35:52](#)

وانما تتجدد صور الافعال حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته وهذا ابلغ في الكمال من زعمكم انه على صفة لا يتمكن منها من فعل ما يشاء بمقتضى قولهم ومقتضى اه الزمامتهم ان يكون الرب الذي يعبدونه لا يتمكنوا من الفعل وانه باق على صورة جامدة - [00:36:10](#)

تعالى الله عن ذلك فلا يفعل ولا يتكلم كلاما حقيقيا متعلقا بمشيئته ولا ينزل ولا يجيء سائر كل ما اثبته لنفسه منفي عندهم فهذا لا ريب انه يدل على نقص - [00:36:38](#)

في الله الذي تصوروه ونسبوا اليه هذا المعنى وفي مقابل ذلك ما يعتقد اهل السنة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى متصف بصفات الكمال ومن صفاته ذاتية النوع انه فعال لكنه ولكن احادتها وافرادها تحدث - [00:37:00](#)

بحسب مشيئته ولا ادلة على ذلك من اثبات صفة الكلام لله عز وجل فاننا نثبت لله تعالى صفة الكلام وكلامه سبحانه وتعالى قديم النوع حادث الاحاد وخلقه سبحانه للاشياء يكون بكلامه - [00:37:25](#)

ولهذا قال الله تعالى في صريح القرآن ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث من الرحمن محدث. هكذا عبر بهذا التعبير فليس في اه رد هؤلاء لهذه الاحاديث ردوا من حيث الصنعة الحديبية. وانما هو رد لها من اصلها. فلا يثبتون لله - [00:37:44](#)

وصفا فعليا ابدا فقالوا كيف نزوله هذا؟ قلنا لم نكفل كيفية نزوله في ديننا. ولا تعلقنا قلوبنا وليس كمثله شيء من خلقه فنشبهه وفعلا او صفة بفعاليهم وصفتهم ولكن ينزل بقدرته ولطف ربوبيته كيف يشاء. فالكيف منه غير معقول والايام بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله واجب - [00:38:02](#)

ولا يسأل رب عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون لانه قادر على ما يشاء وانما يقال لفعل المخلوق الضعيف من فعل المخلوق الضعيف الذي لا قدرة له الا ما اقدر الله عليه. انما اقدر الله تعالى عليه. كيف يصنع وكيف قدر - [00:38:32](#)

ولقد ولو قد امتنتم باستواء الرب على عرشه وارتفاعه فوق السماء السابعة بدءا السماء السابعة بدءا اذ خلقها كائنا المصلين به لقلنا لكم ليس نزوله من من ليس نزوله من سماء الى - [00:38:52](#)

باشد عليه ولا باعجذب من استوانه عليها اذ خلقها بدءا فكما قدر على الاولى على الاولى منها كيف شاء. فكذلك يقدر على الاخرى كيف يشاء. وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله باعجذب من قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:39:10](#)

ومن قوله وجاء ربكم والملك صفات صفات فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك. فهذا الناطق من قول الله عز وجل وذاك المحفوظ من قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

في اخبار ليس عليها غبار. فان كنتم من عباد الله المؤمنين لزكم الایمان بها كما امن بها المؤمنون. والا فصرحوا بما تظلمون ودعوا هذه الاغلوطات التي تلوون بها السننكم فان كان اهل الجهل في شك من امركم ان اهل العلم من امركم لعلى يقين. نعم اشار الدارمي رحمة الله الى مسلك يفعله - 00:39:49

هؤلاء المنكرون من الجهمية في رد ما اثبت الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن الكيفية و كانوا يرون انهم اذا آآ سألاوا اهل السنة الذين يثبتون لله ما اثبت لنفسه عن الكيفية انهم بذلك يحرجونهم او - 00:40:15

بشيء لكن ليس في ذلك ادنى الزام ولا حرج. فانهم اذا سألونا عن الكيفية قلنا لا نعقل الكيفية فنحن نثبت المعنى ولا يلزم من اثباتنا للمعنى ان نثبت الكيفية وهذا امر مدرك في حياة الناس. كثيرا ما يثبت الانسان المعنى ويقر به مع انه لا يدرك الكيفية - 00:40:39
رأيتم هذه الاجهزة التي بآيدينا هذه الاجهزة التي بآيدينا نحن نتعقل ونفهم انها تحفظ وتنقل وتتصل وتقوم بجملة الاعمال نثبت هذه المعاني فيها ونتعقلها مع ان احد الناس لا يملكون ان يكيفوا ذلك - 00:41:02

لأنهم لا يحيطون بتفاصيلها الالكترونية. فليس من لازم اثبات المعنى انه لابد ان تثبت الكيفية فنحن نقول ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من نزوله واستواه متعقل في لغة العرب كما قال الامام مالك الاستواء غير مجهول - 00:41:26
والكيف غير معقول. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. بل ان السلف اتخذوا من جواب الامام مالك انموذجا يسيرون عليه. وقد مر في بعض الحواشى عن ابي جعفر الترمذى انه قال النزول معقول. والكيف - 00:41:47

والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة بسند صحيح سحب هذه الكلمات الاربعة التي قالها الامام مالك على كل من سأله عن كيفية وايضا من اجوبة السلف لمن سأله عن كيفية صفات الله عز وجل ان يقولوا للسائل كيف هو - 00:42:07
فاما قال لا تعقل لذاته كيفية؟ فيقال له ايضا لا تعقل لصفاته كيفية فاما كنت تثبت ذاتا لا تشبه الدوافع فلتثبت صفات لا تشبه الصفات اذا كنت تثبت ذات دون ان تتعقل - 00:42:28

تلك الذات ولا تكفيها ان الصفات تابعة للذات القول في الصفات كالقول في الذات. سواء بسواء فهذا ليس بالازم لاهل السنة يلزمهم من من اثبات المعنى ان يثبتوا الكيفية بل الكيفية لا يمكن الاحاطة - 00:42:46

نعم ثم ان الشيخ لفت الانتباه الى ان هؤلاء يستشنعون الفاظا ترد في الاحاديث النبوية وفي الآيات القرآنية ما هو ابلغ منها واعظم. لكن الالف والعادة جعلت مثل هذه الآيات القرآنية لا تنبو على اسماعهم لكثره ورودهم - 00:43:06
وطرقها للأسماء. ولكنهم يستشنعون الفاظا في الاحاديث النبوية فيردون الاحاديث النبوية بها. والا فاثبات الآيات والمجيء والاستواء كل ذلك في القرآن العظيم فما قد يردونه في احاديث صحاح من اثبات صفات فعلية لله عز وجل - 00:43:31
اه انما هو ناشئ عن اه يعني استشناعهم لهذه الالفاظ. والا لو اجروا اه قانونا واحدا وساروا عليه من قبول ما ثبت وصح مع اعتقاد التنزيه لخرجوا من آآ طائلة هذه الشبهات ثم قال - 00:43:54

قال فقال قائل منهم معنى اتيانه في ظلل من الغمام. ومجيئه والملك صفا صفا. كمعني كذا وكذا قلتها هذا التكذيب بالالية صراح. يعني يشير الى التأويل المذموم يعني معنا اتيانك في ظلل من الغمام يعني مثلا اتيان ملائكته او اتيان امره والملك صفا صفا كذلك وجاء ربك مراده وما - 00:44:17

والملك صفا صفا. ان المقصود مجيء ملائكته او مجيء امره الى اخره قلت هذا هذا التكذيب بالالية صراح. تلك معناها بين اللامة لا اختلاف بيننا وبينكم وبين المسلمين في معناها المفهوم المعقول - 00:44:42

عند جميع المسلمين فاما مجئه يوم القيمة واتيانه في ظلل من الغمام والملائكة فلا اختلاف بين اللامة انه انما يأتيهم يوم يومئذ يومئذ كذلك لمحاسبتهم ولتصدع بين خلقه ويقررهم باعمالهم ويجزيم بهم ولينصف المظلوم منهم من الظالم - 00:45:01
لا يتولى ذلك احد غيره تبارك اسمه وتعالى جد وتعالى جده فمن لم يؤمن بذلك لم يؤمن بيوم الحساب ولا ولكن ان كنتم محققين في تأويلكم ان كنتم محققين في تأويلكم هذا وما ادعتم من باطلكم ولستم كذلك - 00:45:26

ب الحديث قوي مذهبكم فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بتفسير تأثر او بتفسير تأثر ونحوه صحيح عن احد من الصحابة او التابعين. كما اتيناكم به عنهم نحن لمذهب - [00:45:46](#)

والا فلمتى نزلت الجهمية من العلم بكتاب الله وبتفسيره المنزلة المنزلة الذي يجب على الناس الذي يجب على الناس قبول قولهم فيه وترك ما يؤثر من خلافهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه وعن التابعين بعدهم. نعم - [00:46:02](#)

واشار الى معنى مهم وهو انكم ان كنتم محقين في تأوilyكم وما ادعتم فهاتوا حديثا اثرا عن صاحب او تابع يؤيد مقالتكم. لكن متى كان للجهمية يعني في هذا بضاعة؟ لا شيء عندهم ما عندهم - [00:46:24](#)

الا المقالات التي يفوهون بها بغير اثارة من علم. اما اهل السنة فقد اسسوا مقالتهم على ناطق الكتاب وصحيح السنة. فهذا من الفروق الواضحة بين طريق السلف وطريق غيرهم. ان السلف - [00:46:44](#)

آآ يبنون على اثار النبوة وعلى فهم آآ الصحابة والتابعين واما غيرهم فليس عندهم الا المقدمات العقلية التي اه اوردتهم هذه المهالك هذا حدث كبير في الاسلام وظلم عظيم. ان يتبع تفسيركم كتاب الله بلا اثر ويترك المؤثر فيه. الصحيح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

واصحابه والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم ومتى ما ومتى لو لو يعني شهد المصنف رحمة الله ما يجري في هذه الازمان من التطاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:27](#)

كتب احدهم قبل بضعة ايام مقالة يقول فيها لا يمكن ان يصح حديث رأيتكن اكتر اهل النار وكيف يرد هذا الحديث؟ هذا هذا السفيه المتقول. يقول لا يمكن ان تكون عيادة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم للنساء - [00:47:44](#)

يوم العيد هذه العيادة هذه الهدية في هذه الصداقة يسقط حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد يتقدم للنساء يقول رأيتكن اكتر اهل النار - [00:48:04](#)

فقط الشكوى الى الله. هؤلاء اه يعني العقلانيون الذين يعملون العقل والهوى الواقع انه ليس عقلا بل هو هو في مقابل الهدى يردون به ارث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:17](#)

ومتى ما قدرتم ان تجتمعوا اهل العلم في مجالسهم او تتحلوا شيئا من العلم في اباد الدهر الا منافقة منافقة حتى تبتلوا اليوم من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى او ما كان يتوقى اوضح منه اصحاب رسول الله صلى الله - [00:48:37](#)

وسلم لقد عدتم طوركم وانزلتم انفسكم المنزلة التي بعدكم الله منها ثم المسلمين ولو لم يوجد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن اصحابه خبر ولا اثر لم تكونوا مؤمنين - [00:48:58](#)

على كتاب الله وتفسيره ان يلتفت الى شيء من اقاويلكم او يعتمد على شيء من تفسيركم كتاب الله لما للائمة من الحادم فكيف اذا هم خالفوك؟ وهذا يدل يا اخوة على ان من مسالك السلف - [00:49:18](#)

آآ الشدة على آآ المخالف بغير حق وبدون اثارة من علم. لان من الناس من يستعمل لغة الرخوة مع بعض المخالفين الذين لا دليل لهم ولا اثارت عنهم ولا شبهة لهم ولا مسوغ لخلافهم - [00:49:37](#)

وينبغي للانسان يحشر الناس في خندق واحد فانهم يختلفون من الناس من يكون عنده شبهة سائفة فيكلمه بما يليق به ومن الناس من لا يكون عنده الا الصفارة والبجاحة والتعدى على المعلوم من الدين بالضرورة فهؤلاء يجب ان يخاطبوا - [00:49:58](#)

بما يليق بهم من يعني الشدة والتغليب الله تعالى قد امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يغاظ على المنافقين فانه لا ينفع معهم الا هكذا ليتبين الحق من الباطل - [00:50:20](#)

وهذا موجود عند السلف وهذا وجدنا ابا القاسم ابا عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله في كتاب الایمان معالمه وسننه استكماله فرق في اللغة والخطاب بين المرجنة الغلة وبين مرحلة الفقهاء - [00:50:36](#)

وقال ان هذا لما تكلم عن مرجعة الفقهاء ان هذا امر يغلط في مثله. حتى قال وقال اخواننا وكلمة نحو هذا اما المرجنة الغلة فقد اه اغاظ عليهم القول هكذا ينبعي طالب العلم ان يميز بين المراتب والمقامات المختلفة - [00:50:57](#)

نعم قال ابو سعيد رحمة الله و ماما يرد هذا و يبطله قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأثيهم الملائكة او يأتي ربك فهذا مما يحقق دعوانا و يبطل دعواكم التي تخرصتموها عدوا بغير علم في اتيان الله و مجئه يوم القيمة. والملك صفا - 00:51:17
كان بيت الا لزوما لتفسيركم هذا. و مخالفة لما احتجنا به من كتاب الله و اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. و اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس لكم من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة. مما من السنة ما يعتمد ما يعتمد على تفسيركم - 00:51:38

لو قد اصبتم الحق فكيف اذا انتم اخطأتموه ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة يعقلها من شاء الله. من النساء والولدان. الستم تعلمون انا قد اتيناكم بهذه الروايات عن الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه والتابعين منصوصة صحيحة عنهم ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:52:00

و قد علمتم يقينا انا لم نخترع هذه الروايات ولم نفعليها بل رويناها عن عن الائمة الهاوية الذين نقلوا اصول الدين الى الانام وكانت مستفيضة في ايديهم يتنافسون فيها و يتذمرون بروايتها و يبحجون بها على من خالفها - 00:52:25
قد علمتم ذلك ورويتموها كما رويناها ان شاء الله فاتوا ببعضها انه لا ينزل منصوصا كما روينا عنهم النزول منصوصا حتى

حتى يكون بعض ما تأتون به ضدا لبعض. لبعض ما اتيناكم به والا لما يدفع اجماع الامة - 00:52:48

والا لما يدفع اجماع الامة وما ثبت عنهم في النزول منصوصا بلا ضد منصوص. من قولهم او من قول نظرائهم ولم يدفع فشيء بلا شيء لان اقاويلهم وروياتهم شيء ولم يدفع شيء بلا شيء - 00:53:12

ولما يدفع شيء بلا شيء. لان اقاويلهم وروياتهم شيء لازم. واصل منيع واقاويلكم ريح ليست بشيء ولا يلزم احدا منها شيء. الا ان تأتوا فيها باثر ثابت مستفيض في الامة كاستفاضة ما روينا عنهم. ولن - 00:53:29

قالوا به ابدا. ولن تأتوا به ابدا هذا واضح بين يعقله كثير من ضعفاء الرجال والنساء. وتعقلونه وانتم ان شاء الله فانه ليس لكم ليس لكم من الغفلة كل ما لا تعلمون ان هذه الحجج اخذه بحلوكم - 00:53:49

في حلوكم غير انكم تقصدون قصد قصد غير انكم تقصدون قصد شيء لا ينقاد الا بدفع هذه الحجج والاثار كلها تزعمون تزعمون ان الحكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان. واقع في كل شيء لا حد له. ولا منتهى ولا منتهى عندكم - 00:54:09

ولا منتهى عندكم ولا يخلو منه مكان بزعمكم. ثم قلتم انما يوصف بالنزول. نعم. من هو بعد ان احتج عليهم بالاثار احرجهم بعدم آ وجود اثار عندهم يقابلون بها الاثار التي يرويها السلف - 00:54:30

اه قال تزعمون ان الحكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان. هذا زعمهم الباطل والعياذ بالله كما تقدم وصفه واقع على كل شيء لا حد له اه التعبير بالحج لم يرد به كتاب ولا سنة - 00:54:49

ولكنه ولهذا الدارمي رحمة الله يثبت الحد ولكن المراد بالحد هنا المعنى ولهذا يقال عن الحد انه من الالفاظ المجملة التي لم ترد في الكتاب والسنة لا بنفي ولا اثبات - 00:55:07

والواجب في مثل هذه الالفاظ التوقف في اللفظ والاستفصال عن المعنى فاذا قيل هل يوصف الله بالحج؟ يقال لا يجوز اثبات الحد لله لا نفي ولا اثبات لان الله تعالى ورسوله - 00:55:24

صلى الله عليه وسلم لم يثبت الحد ولم ينفيها لكن يستفصل من اطلق الحد ما تريده من وراء ذلك فان قال انه يقصد بالحج ان الله سبحانه وتعالى له ذات - 00:55:39

متميزة عن الاشياء بائنة عن الخلق منفصلة عنه هذا مراده بالحد وليس مضمولة متناهية في الكون فنقول هذا معنى صحيح وهذا المعنى نفره. وان لم يصح ان يعبر عنه بالحج - 00:55:55

وان كان يقصد بنفي الحاج ان الله تعالى مضمحل في الكون متناه غير متناه فان هذا معنى باطل الله تعالى ليس كما وصف يعني يجعله مثلا كالنور الذي يسري في كل مكان وغير ذلك. فيقال هذا معنى باطل بل الله تعالى له ذات لا تشبه الذوات بائنة من خلقه - 00:56:12

منفصل عنهم ليس فيه اختلاط مع احد من خلقه. فهذا هو التفصيل في مسألة الحد ثم قلتم انما يوصف بالنزول من هو في من هو في مكان دون مكان. فاما من هو في كل مكان فكيف ينزل الى مكان؟ قلنا - [00:56:37](#) -

هذه صفة خلاف صفة رب العالمين ولا نعرف بهذه الصفة شيئا الا هذا الهواء الداخل في كل مكان النازلة كل شيء فان لم يكن ذلك الحكم الذي تعبدون فقد غلبكم عن عبادة الله رأسا وصرتم في عبادة ما تعبدون - [00:56:58](#) -
اسوء منزلة منزلة من عبادة الاوثان. وعبادة الشمس والقمر لان كل صنف منهم عبد شيئا هو عند عند الخلق شيء وعبدتم انتم شيئا هو عند الخلق لا شيء - [00:57:20](#) -

لان الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم ان الشيء لا يكون الا بحد وصفة. وان لا شيء ليس له حد ولا صفة فلذلك قلتم لا حد له وقد اكذبكم الله تعالى فسمى نفسه اكبر الاشياء. واعظم الاشياء وخلق الاشياء. قال تعالى قل - [00:57:36](#) -
قل اي شيء لعلنا الواقع يحسن ان نقف عند هذا الحد لان قد يبقى على نهاية الفصل يعني شيء كثير ويحتاج الى بعض البسط. فترجمة ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:57:56](#) -
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:14](#) -